

شرح لامية العجم (5) | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم. احمدك ربى حمد الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اصلاح لنا نياتنا وذرياتنا واحسن خاتمانا يا ارحم الراحمين - 00:00:00

الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والستننا من الكذب واعيننا من الخيانة واجعلنا من عبادك الراشدين. اما بعد ايها الاخوة نواصل ما توقفنا عنده - 00:00:20

من اه لامية العجم لابي اسماعيل الطغرائي رحمه الله تعالى ويقول عليه رحمة الله لعل المامدة بالجزع ثانية يدب منها نسيم البرء في عالي لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل - 00:00:40

ولا اهابوا الصفاح البيض تسعدني باللهم من خلل الاستار والكلل ولا اخل بغضلان بغازلها ولو دهنتني اسود الغيل بالغيل. حب السلامة حب السلامة يتمنى هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسيل فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او - 00:01:10

من في الجو فاعتزل ودع غمار العلا للمقدمين على ركوبها واقتنع منها بالبلل يقول رحمة الله لعل المامدة بالجزع ثانية. لعل هذه الكلمة آآتدل في لغة العرب على الترجي وتوقع حصول الشيء. ولكن دون الجزم - 00:01:40

ذلك دون الجزم بحصول هذا الفعل. وهذا معنى قول الامام الجوهرى رحمه الله في الصحاح عن كلمة لعل يقول لعل كلمة شك. يقصد بكلمة شك انها تفيد توقع حصول الشيء - 00:02:10

ولكن دون الجزم به. يعني لا تجزم بحصوله قد يحصل وقد لا يحصل. وبعض العلماء يستثنى من هذا ما لو جاءت كلمة لعل وعسى ونحوها من الكلمات اذا جاءت في كلام الله تعالى. فيقولون اذا جاءت في كلام الله تعالى فانها تفيد التحقيق او التحقق - 00:02:30

ولهذا قال عبد الله بن عباس رحمه الله ورضي عنه يقول عسى من الله واجب عسى من الله واجب. بمعنى ان هذه الكلمات التي تفيد توقع حصول الشيء اذا جاء - 00:03:00

في كلام الله فهي تفيد التحقيق. لماذا؟ لأن الكريم اذا امل الناس شيئا فحقه ان يتم ذلك. فهو كال وعد ترجي اذا صدر من الكريم فهو كال وعد في حقه. ووعد الحر كما يقولون دين عليه. يعني لا بد ان يوفيه. فعسى من الله - 00:03:20

واجب اذا جاءت لعل وعسى في كلام الله فهي تفيد التحقيق. كما في قوله تعالى فعسى او عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. فعسى هنا ليست للترجى الذي يمكن ان يقع ويمكن ان لا يقع. هو للتحقيق - 00:03:50

كما قال في الاية الاخرى فعسى الله ان يأتي بالفتح وقد جاء الله سبحانه وتعالى بالفتح وكما في قوله وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فالتألب الى الله سبحانه - 00:04:10

على اذا كان صادقا في توبته وكانت توبته نصوحة توافرت فيها الشروط الشرعية فان الفلاح امر متحقق بالنسبة لهذا العمل فالخلاصة ان بعض العلماء يقول يستثنى من ذلك ما لو جاء في كلام الله - 00:04:30

وهذا في الحقيقة يعني اه هو يعني ليس استثناء اه يبني على اه اساس لغوي ولكنه استثناء بناء على معنى شرعى. جاء به الشرع. ولكنه ليس بناء على يعني اصل لغوي والا في اللغة هي بمعنى الترجي. واذا جاءت في كلام الله تعالى هي تفيد التتحقق ولكن - 00:04:50

الله سبحانه وتعالى يستعمل هذه الكلمات بناء على آآعرف العرب في كلامها وانها تعبر بهذه الكلمات عن هذه المعاني. والنكتة في ذلك ان يكون الانسان آآفي رجاء وخوف. يعني المعنى الذي من اجله جاءت هذه الكلمات حتى في المعاني - 00:05:20

المحفلة التي تستقر بوعد الله سبحانه وتعالى. لكن النكتة البلاغية فيها ان يظل الانسان المؤمن على شفقة وعلى رجاء وعلى خوف من الله سبحانه وتعالى. حتى وان وعده الله سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

بذلك الامر. فاصل هذا المعنى وهو ان هذه الكلمات اذا جاءت في موعد الله تعالى فانها الثقة فهذه يعني آلة كلمة صحيحة ولكن بناء على معنى شرعي وليس بناء على استثناء في اللغة - [00:06:10](#)

والا في اللغة المعنى واحد ان لعل هي لي الترجي وتوقع الحصول للشيع. لكن لما نظرنا في الشرع فوجدنا ان الشرع على ان هذه المعاني اذا اه علق عليها وعد الله تبارك وتعالى فانه يفيد التحقيق. كما في اه - [00:06:30](#)

كقصة ابي لبابة رضي الله تعالى عنه لما ربط نفسه في سارية المسجد. ثم نزل قوله تعالى آآ واخرون خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. الى ان قال عسى الله ان يتوب عليه. عسى الله ان يتوب عليه - [00:06:50](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قام فحل رباطه واطلقه فحمله على قبول التوبة من الله سبحانه وتعالى مع انها جاءت بكلمة عسى. والمعنى كما ذكرت يعني من الناحية الشرعية هو ان - [00:07:10](#)

الكرييم اذا اطمع غيره بشيء فانه لا يقطع مطعمه آآ بشيء من الانفعال والكلام. ولكن يعني يعني بوعده هذا ويجعل الاخرين يتعلقون بهذا المعنى الذي ولكن يعني كما ذكرت هذا جار على اسلوب العرب في التعبير والبيان انهم يستخدمون هذه الكلمات - [00:07:30](#)

التي تفید اه هذا المعنى. يعني لما يقول سبحانه وتعالى لعله يتذكر او يخشى. لعله يعني يمكن ان يقع ويمكن ان لا يقع. في حق الخلق. ولكن الله سبحانه وتعالى هو يعلم حقيقة ان فرعون لن - [00:08:00](#)

يؤمن ولن يتذكر ولن يخشى ولكن آآ الكلام انما خرج على سنن العرب ببيانها وفي لغتها وانها تعبر بهذه المعاني لافادة الترجي وحصول الشيء. فهنا يقول لعل الماما بالجزم واللام آآ هي الزيارة - [00:08:20](#)

العارضة التي تأتي حينا بعد حين او وقتا بعد وقت. وهي عارضة بمعنى ان صاحبها لا يطيل المكوث والمقهى. فيقال الم به يعني مر به وجلس عنده جلوسا خفيفا يطل المقام فيه. فاللام في لغة العرب تدل على هذه الزيارة العابرة - [00:08:50](#)

والخفيفة التي لا يطيل صاحبها المقام فيها. هذا معنى اللام واللام كما قال الشاعر وبنفسى من لا اسميه الا بعض الماما وبعض اشاره هو والظبي في الجمال سواء ما استفاد الغزال منه استعارة. يعني يقول افدي بنفسي - [00:09:20](#)

آآ محوبا لا اسميه الا بعض الماما وبعض اشاره. يعني لا احتاج ان اطيل في ذكري اه نسبة ونعته والقابه لانه معروف ومشهور. بمجرد ان اقول فلان واتي بطرف ان من اسمه او بطرف من سيرته يعرفه الناس. ولهذا قال هو والغزال هو والظبي في الجمال - [00:09:50](#)

سواء ما استفاد الغزال منه استعارة. يعني لا يصح ان تشبهه بالغزال فتنقول فلان كالغزال. يقول لا هو اصل كالغزال نفسه واصل في الحسن كالغزال نفسه فلا يحتاج الى التشبيه والاستعارة بذكر لفظ - [00:10:20](#)

ظل غزال. فالخلاصة ان اللام واللاماما هي يعني هذه الزيارة العابرة التي تأتي حينا بعد حين. ثم يقول بالجزع ثانية. الجزء كما سبق في في القصيدة في بعض عرفنا ان الجزء هي منعطف الوادي. وآآ المكان الذي يقيم فيه القوم - [00:10:40](#)

وهو يقول لعل الماما بالجزع ثانية اي مرة ثانية يدب منها نسيم البرق في عالي. يدب آآ الدب هو المشي والحركة. وهذه الكلمة من الكلمات التي روعي فيها الصوت في التسمية. يعني هي حكاية صوت المشي. لأن مشي اذا اه صدر من صاحبه - [00:11:10](#)

في اماكن معينة يصدر منها صوت دب دب فسموه تبا ودابة. والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي. فلما كان يعني المشي يصدر منه هذا الصوت سموه. سموا هذا - [00:11:40](#)

فعل بهذا الاسم وهو الدب اي المشي. اما الدبب فهو اه اخص من هذا المشي الطبيب هو المشي الخفيف الضعيف الذي لا يكاد يشعر به. فيعبر عنه كما قال الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دببا يعني - [00:12:00](#)

وهي مشية ضعيفة لضعف جسده. وفيه جاء الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ فيكم اخفى من دبب النمل. من دبب النمل. يعني الرياء. اخفى من دبب فيستخدم لفظ الدبب في الحركة الخفيف او في المشي الخفي. مثل دبب الروح مثل -

تلذيب الظل مثل دبيب الوساوس في الصدر. فهذه الحركات الخفية التي لا يكاد يشعر بها يعبر عنها في لغة العرب بالدب. نسيم البرء
نسيم الهواء العليل كما تعرفون والبرؤ هو - 00:13:00

شفاء في عالي يعني في امراضي. فالمعنى الذي يقصده من هذا البيت انه يرجو ويأمل في ان زيارة عابرة لهذا المكان الذي يقطن فيه
المحبوب ينشأ عنها الشفاء لعله وامراضه واشواقه التي ابتلي بها. فهو يرجو ذلك - 00:13:20

وآآ في البيت مبالغة بان مجرد الالام يتربّع عليها الشفاء من كل امراضه. لانه لعل الماما بالجسم. يعني ليس المكتو الطويل والبقاء
الطويل. لكن اقول مجرد الالام يعني الزيارة العابرة والمرور - 00:13:50

العاشر بهذا المكان ينشأ عنه الشفاء من عالي كلها وامراضه كلها. وهذا فيه اه من البلاغة المبالغة فيه اه تصوير المعنى الذي يريد
الشاعر. وهذا المعنى يعني صريح يعني آآبقاء الانسان او مروره بالاماكن التي ترتبط بذكرياته او ترتبط باحبابه - 00:14:10
 لا شك انها تكسب النفس راحة وطمأنينة واذا ارتاحت نفس الانسان حتى امراض الابدان احيانا تعالج وتذهب بسبب الراحة النفسية
التي يكون عليها الانسان. وهو امر فطري يعني حتى الصحابة كانوا - 00:14:40

يعني اه كانوا يطمحون الى ان يمروا بتلك البلاد التي هاجروا منها. كما جاء في الصحيح البخاري عن بلال رضي الله الله عنه انه اذا
اقلعت عنه الحمى رفع عقيرته وقال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة - 00:15:00

ناحاول قال الاخر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بطيبة حيث الطيبون بها نزول فكثير من جاؤوا ونسجوا على منوال هذه القصيدة في
كل بلاد الدنيا في مصر وفي حمص وفي اه وفي المدينة - 00:15:20
 وفي غيرها من المدن. فبقاء الانسان او مروره على ديار المحبين لا شك انه يعني يكسب الانسان شيئا من الراحة وشيئا من الطمانينة
في نفسه بسبب ارتباط هذا المكان بذكرياته - 00:15:50

آآ الطيبة ثم يقول لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعين رجولي لا اكره يعني لا لا بغض والطعنة النجلاء الطعن
والطعنة هي اه الضرب بالرمح. يعبر عنه في لغة العرب بالطعن او الطعنة - 00:16:10

وان كان احيانا يستخدم في الطعن المعنوي او في القدح والسلب المعنوي. وليس الحسي الذي هو الاصل في استعمال الكلمة. كما في
قول الله تبارك وتعالى وان نكتوا ايمانهم من بعد عهدهم - 00:16:40

وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. فالطعن في الدين هذا يعني طعن معنوي. بمعنى القدح الكلب والسخرية ولكن اصل هذه الكلمة
انما هو في اه في اه الضرب بالرمح - 00:17:00

ونحن نعرف ان الضرب بالرمح درجات ومراتب. بعضها ضربات يسيرة ربما الا تنفذ في جسد الانسان وبعضها ضربات شديدة يعني.
ومن يعني محاسن اللغة العربية انها لي كل مرتبة من مراتب هذه الضربة الفاظا معينة. فاذا كانت - 00:17:20

الضربة او الطعنة يسيرة قالوا وخذه بالرمح. وخذه بالرمح يعني طعنه به ولكن كم طعنا غير نافذ ما نفذ فيه. ويقولون نبره بالرمح
ايضا كذلك. وولقه بالرمح بنفس اعلم. لكن اذا كانت الطعنة اشد جابوا عبارات والفاظ اخرى. فقالوا تسارعوا - 00:17:50

بالرمح. ونتره بالرمح. ونجله بالرمح. يعني طعنه غائرة وعميقة وواسعة. ومنها هذه الطعنة النجلاء. بل حتى محاسن العرب انهم يعني
قد يخسرون الفعل باسم معين بحسب اختلاف الالة التي نشأ عنها هذا الفعل - 00:18:20

ومنها الطعن بالربح. فاذا كان الطعن برمح قصير قالوا نزكه بالروح مزكه بالربح. ومنه العبارة المشهورة في شهر ابن حوشة عند علماء
 الحديث كما رواه مسلم في مقدمة صحيحي عن عبدالله بن عون انه سئل عن شهر ابن حوش ف قال ان شهرنا نزكوه ان شهرنا نزكوه -
00:18:50

طبعا بعذب المحدثين يرويه تركوه ولكن الاصل عند المحققين انها نزكوه يعني طربوا بالنيزك بالرمح القصير. الرمح القصير يسمونه
 النيزك. فنzkوه. وهذا اللفظ يشعر الى ان الجرح الذي جرح به شهر ليس جرحا عميقا وكبيرا انما هو جرح يسير. لانه غاية ما اخذ عليه
انه - 00:19:20

يتفرد بالاحاديث الغريبة يعني التي لا يرويها غيره. ويرسل في بعض الاحاديث يعني اما اتهامه بالسرقة فهذه تهمة لم تثبت. عن شهر رحمة الله وعوقب الشاعر الذي اتهمه بذلك وقال - 00:19:50

اه قصيده وبنته المشهور وقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر واتهمه بسرقة المال من بيت المال ولكن لما حققوا في الموضوع وجدوا ان الشاعر اتهمه آآ ظلما وجورا فعوقب الشاعر على على بيته ذلك. وهذه العبارة ايضا التي - 00:20:10
قالها ابن عون ان شهرا من الزكوفي اشارة الى ان الجرحى الذي في شهر ابن حوشب ليس يعني جرحيا يسقطه بالمرة ويسقط روایات بالمرة. ولهذا اه الامام مسلم روى له يعني اه مع الشواهد في سياق الشواهد والمتابعة - 00:20:40
قد يروي لشهر ابن حوشب مع انه هو الذي روى هذا الاثر عن ابن عون ان شهرا نزلوا بهذه من اللطائف اللغة العربية وعجائبه انها قد تخص بعض الافعال التي ترجع الى جنس واحد تخصها ببعض الالفاظ - 00:21:00

فالنجل سعة العين. والعرب تمدح في العين صفات معينة منها السعة. ولهذا فجاء وحور عين يعني واسعات الاعين. فتمدح في العين اه السعة. وتقول عين نجلاء اعين النجر وتمدح فيها ايضا الحور يعني شدة بياضها وشدة سوادها - 00:21:50
اه هذه الطعنة الواسعة النجلاء الطعنة الواسعة. ومنه ما اشار في في اخر البيت الاعين النجلي. الاعين النجل هي الاعين الواسعة - 00:21:20

كما تمدح في في اGFان العين الفتور وتكون نظرة الانسان فاترة ليست حادة. فيمدحون هذه العين تتسم بالفتور. يعني كانوا دقيقين في في في ملامح الجمال في في العصر القديم وهذا قال شاعرهم يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي - 00:22:20
لا بفتوى فتور الاعين النجلي. الا بفتوى فتور الاعين النجد. فمدحوا في العين جملة من الصفات منها هذه الصفة التي اشار اليها الشاعر في البيت وهي اعين النجل. اعين النجلاء يعني عين واسعة - 00:22:50
قد شفعت شفعت يعني قرنت وجعلتها شفعا الشفع يقابل الوتر كما في الآية المشهورة والشععي والوتر وفي قراءة والوتر بكسر اللاء والشافعي كما يقول شيخنا الشيخ عطيه رحمة الله هو كل المخلوقات جملة وتفصيلا كل المخلوقات جملة - 00:23:10
تفصيلا تدخل تحت كلمة الشفع. والوتر والوتر هو الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث ان الله وتر يحب الوتر ثم اشار الى ان هذه الآية آآ تشير الى ما يسمى بقانون الزوجية او الثنائية في الكون. اذا - 00:23:40

تأملت في الكون وفي الاشياء ستتجد ان الله سبحانه وتعالى اقام المخلوقات على اساس الزوجية. قانون الزوجية قال حتى الهواء اول ما فشفعت يعني قرنت وزوجت بفعل اخر ما هو الفعل الآخر - 00:24:00

قال برشقة يعني برمية من نبال الاعين النجول. النبال هي السهام. وآآ شبه فعل الاعين برمية او برشقة السهام بجامع التأثير. بجامع التأثير في كل من منها كما قال الاخر بين السيف وبين السيف وعيشه مشاركة من اجلها قيل - 00:24:20
اجفاني اغماده. بين السيف وعيشه مشاركة من اجلها قيل للاجفان اغماد السيف قيل لها اجفان جفن السيف. فللحظ فيه معنى جفن العين. بسبب المشاركة في التأثير بينهما. فشفعت برشقة من نبال الاعين النجدي. والمعنى الذي يريد من هذا البيت انه - 00:24:50

يقول انا لا ابغض ان اطعن طعنة نجلاء وليس طعنة يسيرة ولا من قبيل الوخذ ان اطعن طعنة نجلاء لكن بشرط ان تقرن هذه الطعنة بنظرة من من الاعين النجدي من اعين المحبوب. فهو راض بهذا الضرر في مقابلها - 00:25:20

لماذا؟ لأن العادة ان يعني الملذة التي تأتي للانسان اذا كانت اعلى في قلبه من الالم فان صاحبها لا يحب حسوا بالقلق اذا ورد على الانسان واردان شيء مؤلم وشيء مفرح وكان - 00:25:50

والمرح هذا اعظم من الشيء المؤلم فالانسان لا يحس بالالم. من شدة هذه اللذة المفرحة التي وردتها كما في قصة يوسف عليه السلام في في النسوة اللائي يعني لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن - 00:26:10

وقلنا حاشا لله ماذا بشر؟ فهن من آآ يعني هول ما ورد عليهم من جمال يوسف عليه السلام ما اشعرنا فقطعن ايديهن بالسکین. فما

شعرن بالالم. فهو يقول انا يعني لا اكره هذا ولا ابغضه ولا ارده لانني لن - 00:26:30

شعر بالم هذه الطعنة النجلاء اذا شفعت بنظره الى المحبوب وهذا المعنى كثيرا من الشعراء ما يعني يتمدحون بذكر المحبوب عند الشدائ و يجعلون من ذلك دليلا على صدق المحبة. وعمق المشاعر - 00:26:50

كما في بيت عترة المشهور ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبپض الهند تقطر من دمي. يعني قل ذكرتك والرماح في جسدي وضربات السیوف ودمائی تسیل وانا اذکرک في هذا الموقف. يزيد ان يستدل بهذا - 00:27:20

هذا على صدق محبتي. واني لارعاكم على القرب والنوى. واذکرکم بين قناة والقنابل. بين القناع للرماح. والقنابل هي جماعة الخيل الشداد. وجماعة الناس الشداد قال لها في لغة العرب قنابل مفردها قنبل يعني الجمع او الطائفة بين الناس - 00:27:40

او الطائفة من الخيل اثناء الحرب. فهو يقول واذکرکم بين القنا والقنابل. يتمدح بأنه يذكر او اه هؤلاء في هذا الموقف العصي الذي ينسى فيه الجليس جليسه يعني اه حتى يترك الحديث اليه فضلا عن المشاركة بمشاعره او نحو ذلك - 00:28:10

فيقول لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعین النجل ولا اهاب الصفاح البيظ تسعوني باللمح من خلل الاستار والكل. ولا اهاب يعني لا اخاف. فیأٰتی اه هذا اللفظ - 00:28:40

معنى الخوف لا اهاب ولا اخاف ومنه الهیوب يقال فلان هیوب وهیبان وهیبان بمعنى انه رجل جبان يخاف من كل شيء. ولكن لا اهاب احيانا او الهيبة احيانا تأتي بمعنى الاجلال والتعظيم وليس بمعنى الخوف. ومنه الهيبة يقول فلان له - 00:29:00

هيبة يعني الناس تجله لسمته كما وصفه مالکا في الابيات المشهورة واحيانا قد يعني يكون اللفظ يوضع في اللفظ قرينة صريحة بان الهيبة هنا هي هيبة اجلال كما في ابيات المشهورة اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن - 00:29:30

ملء عين حبيبها. وما هجرتك النفس وانت عندها قليل ولكن قل منك نصيبها. فهو يقول اهابك اجلالا. يعني هذا الخوف ليس خوفا ناشئا عن آآ کراھية او عن جبن او عن جزع ولكنه خوف - 00:30:00

والناشئ عن اجلال وتعظيم. عن اجلال وتعظيم. اهابك اجلالا. وما بك قدرة عليه. يعني الدليل على هذا انه ليس لك سلطان على هذا وهذا الخليفة انشد هذا على احدى نسائه انشد هذا البيت وقال يعني اهابك - 00:30:30

ومالک قدرة على الخليفة يعني. ولكن ملء عين حبيبها. الهيبة احيانا تأتي بمعنى الاجلال. واحيانا تأتي بمعنى الخوف ومن هذا البيت ولا اهاب يعني لا اخاف الصفاح هي في الاصل جمع صفاح وهي الصخرة العريضة. صخور العريضة يقال - 00:30:50

لا صفاح بلغة العرب. ولهذا زعموا كما زعم النابغة الذبياني آآ في في تدور بيته المشهور بينون تدمر بالصفاح والعمد. او بالصفاح والعمد على اختلاف في رواية البین فهو يزعم ان مدينة تدمر هذه الشامية انها بناها الجن في عهد سليمان عليه السلام لانهم رأوا هذه - 00:31:20 -

قرى الضخمة العريضة وارتقاها. والناس مولعون ان اي شيء اه غريب ينسبونه الى الجن في الصفاح هي الصخور العريضة لكن قد آآ يأتي بمعنى آآ السيف العريض يقال له صفاح وصفحة وهذا الاشهر. السيف يقال له صفيحة والجمع صفائح. في الصفيحة - 00:31:50

والصفاح ايضا قد تأتي بمعنى السيف العريض. لهذا يقال ضربه بصفحة سيفي يعني بعرض سيفه وليس بحده. فهنا يقول لا اهاب الصفاح البيض ويقصد هنا السیوف العريضة البيظ يعني التي يعني تلمع تحت الضوء وتحت الشمس. تسعوني باللمح. تسعوني باللمح هذه جملة حالية - 00:32:20 -

منصوبة على الحالية يعني حالة اسعادها لي بهذه الرؤية. باللمح لمحين النظرة السريعة. اللمح النظرة السريعة. واذا اضيف الى الى البصر فهو يفيد زيادة في السرعة. والمبالغة فيها. وهذا جاء في القرآن الكريم وما - 00:32:50

امروا الى واحدة كلح بالبصر. اي كسرعة كسرعة لمح البصر لان لمح البصر اسرع الحركات في الانسان. فضرب بها المثل على السرعة.

وما امر الساعة الى البصر او بواقي. فاذا اضيف اللمح الى البصر فانه يفيد زيادة في آآ السرعة - 00:33:20

فهنا يقول تسعوني باللمح اي بلمحة البصر او بلمحة العين من للاستار والكلل. الخلل الفرجة بين الشيئين او الفرجة بين الاشياء يقال

له خلل. الاستار ستر او ستر والكلل جمع كلة. الكلل بكسر الكاف جمع كلة والكللة هي - 00:33:50
الستر الرقيق هي اخص من الاستار. هي الستر الرقيق الذي احياناً قد يتقى به البعض نسميه نحن في الحجاز بالناموسية. فالكلل
اللي هي هي الستر الرقيق او الاستار الرقيق وهو يشير في هذا الى ان محبوته محجوبة عن الاعين. محجوبة عن - 00:34:20
اعين بهؤلاء الابطال الاشواوس والاسود الضواري. ومحجوبة ايضاً بالاستار والكلل. وهذا يدل على ان الحجاب هو يعني اقرب في
الدالة على نفاسة الشيء وحمايته من وهذا معنى الحجاب في في الشريعة الحجاب في الشريعة هو تكليف - 00:34:50
ريم وحماية للمرأة. ادنى ان يعرفن فلا يؤذين كما قال القرآن الكريم الحجاب هو يشير الى نفاسة هذا الشيء لان الشيء النفيس تحجبه
انت عن الابوار. اذا عندك جوهرة ما تطلعها هكذا - 00:35:20

امام الاعين معروضة بين الناس وانما تحجبها لشرفها ونفاستها ومكانتها. وهكذا كان العرب يعني في قديماً على هذه الفطرة وان
كانوا تمردوا على هذه الفطرة اليوم ورأوا ان الحجاب هو يعني اذلال للمرأة - 00:35:40
اهو تقبيط لحرفيتها او نحو ذلك من شبكات الشيطان. بينما هي لا فهي في الاصل ان الحجاب حجم المرأة وحجب الشيء هو دليل على
نفاسته ودليل على حمايته ايضاً. فالشاعر يقول في في - 00:36:00

في هذا البيت باني انا لا اخاف السيف العريضة اللامعة لا اخافها اذا كانت تسعدي بلحمتي بلحمة ونظرة عابرة لهذا المحبوب بين
الكلل والاستار وهذا ايضاً فيه يعني المبالغة الجميلة والحسنة فيه ايصال المعنى. وانه مستعد يتعرض - 00:36:20
هذا الخطر العظيم لمجرد نظرة او لحمة بهذا المحبوب. ولا اهاب الصفاح البيض بدون باللح من خلل الاستار والكلل. ولا اخل ولا اخل
بغزلان اغزالها. ولو اسود الغيل بالغيل. لا اخل يعني لا اقصر لان الاخلاص هو التقسيم. اخل بشيء اخل بالشيء اي قصر - 00:36:50
فيه ولا اخل يعني لا اقصر ولا اترك بغزلان اغزالها. الغزلان بكسر الغيم مثل غلمان جمع غزال والغزال هو ولد الظبي. ولد الظبي يقال له
غزال ويقال له شادل فاذا برب قرنه فيقال له ظبي وظبيته - 00:37:20

وتتشبيهه للمرأة بالغزال يقصد به الوصف بالحسن والرشاقة والنشاط. تشبيهه بالغزلان انما يقصد به هذا المعنى. كما جاء في آآ عمر
القضاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ يطوف بالبيت وجاء ابليس الى اهل مكة - 00:37:50
آآ وسوس لهم ان يقتلوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه فرصة يعني. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يرميوا
اثناء الطواف. والرمل هو المشي السريع. فلما قریش رأت - 00:38:20

الصحابة يرميون حول البيت فقلوا آآ انهم يرميون كالغزلان يعني نشاطاً وحركة كيف هؤلاء اللي تقولوا اه او هنتم حمى يثرب؟ وهم
كالغزلان يعني في نشاطها وفي حركتها فالتشبيه الغزلان يقصد به الاشارة الى هذا المعنى وهو النشاط والحركة والرشاقة. ولا اخل -
00:38:40

اغزالها وفي بعض النسخ تغازلني والمغازلة هي محادثة النساء بالكلام الرقيق. محادثة النساء بالكلام الرقيق يقال له مغازلة. ولو
دهنتني يعني اصابتني الداهية والداهية في لغة العرب هي المصيبة العظيمة يعني ليست اي مصيبة يقال لها داهية. داهية هي
المصيبة الكبيرة او العظيمة - 00:39:10

ولهذا ابو البقاء الرندي لما ورث الاندلس قال في قصيدته ده الجزيرة امر لا عزاء له هوى له احد وانهد سهلاً. ده الجزيرة عن الجزيرة
الاندلس وقال دها ليشير الى ان المصاب الذي نزل باهل - 00:39:40
الاندلس في زمانه كان مصاباً عظيماً. قال لا عزاء له. ثم اكد هذا المعنى فقال هوى له احد اهلان سهلاً جبل باليمن ويبضرب به المثل
في الثقل يقولون اثقل من ثلة - 00:40:00

فهو يصور المعنى الذي يريد بهذه الصورة البلاغية. فهنا يقول آآ ولو دهنتني يعني لو يعني داهية عظيمة. ومصيبة عظيمة. اسود الغير
بالغيل. الغيل في الاصل هو الشجر الملتف المجتمع - 00:40:20

واطلق على عرين الاسد لان الاسد عادة يتخذ مسكنه او عرينه في في هذه الاشجار المختلفة الجامدة. والغية الجمع غاللة. وهي
الداهية والمصيبة والشر. المعنى الذي اراده انه لا يترك محادثة المحبوب حتى لو دهنته اه اسود الغيل بالغيل. حتى لو نزلت عليه -

هذه المصائب الشديدة. وكل هذا يريد ان يثبت او يبين شدة محبته وصدقه لهذا المحبوب ثم قال حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل السلامة هي البراءة من الافات. والبعد عن الاضرار. والتلف والمصائب ونحو ذلك - 00:41:10

ويثنى بفتح الياء وليس بضمها. ليثنى يعني يعطف ويكتفى اما يثنى من الثناء وهو المدح وليس مرادا هنا. ما يثنى بمعنى يعطف او يقص او يكتفى. حب السلامة يثنى مصاحب من الثناء وهو العطف. هم صاحبه اي عزما صاحبه وارادته عن المعالي - 00:41:40

هي الامور الشريفة والخصال التي تكسب الانسان الشرف والمكانة. ويغري المرء بالكسل يغري كما عرفنا سابقا من الاغراء وهو الولع بالشيء واللصوق به ومنه الغراء. لانك لو وضعته في شيء يلتصل به الشيء الآخر - 00:42:10

ويغري المرء بالكسل. الكسل كما تعرفون هو الفتور والتشاقل. وضده النشاط والكسل بهذا المعنى هو مذموم شرعا. ولهذا وصف الله به المنافقين. لما و قال سبحانه وتعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذ في دعائه من العجز - 00:42:30

والكسل. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. لكن العرب يجعل الكسل صفة ممدودة في المرأة. انها صفة مذمومة. لكن يجعلها صفة ممدودة في رآه يقولون امرأة ها كسلا وكسلا ومكسالا يمدحونها بها - 00:43:00

طبعا لا يقال كسلانة الا على لغة بنى اسد يعني جمهور العرب يقولون امرأته كسلا يكونوا كسلانة كسلانة هذه لغة اسدية. كما يقول علماء الوقت. فالعرب يجعل الكسل صفة مدح في المرأة - 00:43:30

ليش؟ لانها تشير الى ان هذه المرأة مخدومة. ان هذه المرأة لها مكانة ولها بحيث هناك من يخدمها ويقوم بالاعمال ولا تحتاج هي ان يعني تتحرك لقضاء مصالحها ولهذا قال قال الشاعر نؤوم الضحي لم تنطق عن تقضي. مدحها بانها تنام الى الضحي. وهذا نوع من - 00:43:50

كسل يعني ولكن مدحوا بها المرأة لانها تشير الى انها امرأة يعني ذات وجاهة ولها وكان في اسرتها او في عائلتها او في مجتمعها فهي لا تحتاج الى ان تستيقظ مبكرا لقضاء مصالحها فهناك من اه يقوم - 00:44:20

وما اكثر ما انتشر هذا في زماننا بس Heidi معلومة لا تخبروا بها النساء اتخذوها فالعرب يجعلون هذه الصفة صفة مدح في المرأة من هذه الحقيقة امرأة مكسال في سياق المدح. مع ان يعني الكسل هي صفة مذمومة. طبعا وشرعها في الاصل - 00:44:40

حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل. يعني ان الانسان اذا غالب عليه حب السلامة حب البعد من الافات. غالب عليه وسيطر على عقليته وشخصيته فان هذا سيدفعه الى البعد عن طلب معالي الامور. والبعد عن خوض - 00:45:10

ايصال الشرف واكتسابها وتحصيلها ومجاهدة الحياة لانه ما يبغى مشاكل. كل ما كانش في ظل الحيض. ينخاف وسيلم ورب الناس على هذا الخوف وعلى اه يعني طلب السلامة والسلامة لا يعدلها شيء - 00:45:40

يا حرا لنا وان السلامة من سلمي وجارتها الا تحل بحال بواديها. فالشاعر من حكمته يقول الانسان اذا غالب على زي هذه العقلية فسيظل انسانا ناقضا قاصرا وسيحرم من كثير من الخيرات ويحرم من كثير - 00:46:00

خصائص الشرف. لماذا؟ لأن طريق المجد والمعالي طريق وعر. ويحتاج الى همة وارادة وقوة وعمل شجاعة وعزيمة المجد سهل ايش يقول الشاعر؟ المجد سهل آآآ والطريق اليه بالاجماع وعرووا. المجد سهل والطريق اليه بالاجماع واعر. يعني المجد سهل - 00:46:20

تتفنى به لكن الطريق الذي تبذلته وتمشيه وتسير فيه لتحصيل هذه المعاني هذا وعر يحتاج منك كيلا عزيمة وارادة. الصحابة ما حازوا هذا الفضل و كانوا خيرا. اه الامة الا بعد ان - 00:46:50

جاهدوا في سبيل الله وبذلوا نفوسهم وبذلوا ارواحهم. فحازوا هذه المراتب العليا. اما الانسان اللي همه بس انا اعيش سالم بعيد عن الافات وبعيد عن المشاكل والتحديات سيظل انسانا يعني ناقضا وتفوته كثير - 00:47:10

من الخصال الشريفة في الدنيا وفي الآخرة. ويجعل الانسان دائمـا يميل الى الراحة ما يبغى في الدنيا الا الراحة. والسكن والهدوء والوظيفة والمرأة الحسنة والحسن وانتهى المسكين همه وارادته في الدنيا في هذه الاشياء الصغيرة - 00:47:30

فهو يعني يشير الى هذا المعنى الجميل وان الانسان ينبغي اه الذي يعيش المعالى الامور واه يصدق في طلب المعالى والفضائل ينبغي ان يكون صاحب ارادة وعزيمة ويحاجد ويصابر حتى يصل الى هذه - 00:48:00

المراتب العليا. اما اذا كان يميل الى الراحة فسيعيش صغيرا ويموت صغيرا. كما قال آآ الشاعر وكن عن الراحة في معزل فالصفع موجود مع الراحة. وكن عن الراحة في معزلنا. في الصفع في الصفع موجود مع الراحة. لانه صفع في لغة العرب لا تقال الا اذا كانت براحة - 00:48:20

الكاف يعني فقال يعني شوف الصفع جا مع الراحة يعني اذا اخترت لنفسك الراحة والدعاء فتستحق ان تصفع بهوانك يعني امام الناس. فهو يدعو في آآ يدعوا في هذا البيت الى حكمة جليلة وهي ان الانسان ينبغي ان يكون صاحب ارادة عالية - 00:48:50 وصاحب عزيمة وانه يتطلب معالي الامور ولا يكون قنوعا بالاشياء الصغيرة. وهذا ليس فقط على مستوى الفرد يعني حتى على مستوى الامة. يعني لاحظوا امتننا لما اثرت الدعا والخمول وطلب السلامة - 00:49:10

والحفاظ على المكتسبات الحياتية والاقتصادية صارت اذلة الامم للأسف. كل مشكلات العالم عندنا في العالم الاسلام وانطبق علينا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم تنداعي عليكم الامم كما تنداعي الاكلة الى قصتها - 00:49:30

قالوا اوى من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. طيب ايش العلة؟ قال اصابكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت. الامة التي لا ت يريد ان تضحي. يعني ستبقي امة ذليلة - 00:49:50

والله سبحانه وتعالى آآ قال قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربيصوا حتى - 00:50:10

الله بامر الله لا يهدى القوم الفاسقين هذه المصائب الثمانية التي اذا ابتليت بها امة ضرب عليها الذل يوم القيمة ولهذا قال الشيخ الامين رحمة الله هذه الاية تدل على انه متى تعارض - 00:50:30

مصلحة الدين بكل مصالح الدنيا حافظنا على مصلحة الدين وتركنا مصالح الدين لان مصلحة الدين او الحفاظ على الدين هي اعظم المصالح هي ام المصالح. ولهذا لما كتب شكيب الى ان كتابه المشهور آآ لماذا آآ تأخر المسلمين وتقدم غيرهم له كتاب مطبوع مشهور - 00:50:50

فترس فيه ظاهرة يعني التخلف وظاهرة الضعف والذلة في العالم الاسلامي. وهو في النهاية في نهاية الكتاب رأى ان السبب الرئيس هو ان هذه الامة لا ت يريد ان تضحي. لا ت يريد ان تضحي في سبيل - 00:51:20

عزتها وفي سبيل يعني سيادتها في الدنيا. حبا هذا هو حب الدنيا الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم في المعنى الذي اشار اليه ليس خاصا بالافراد حتى على مستوى الامة. حب السلامة يعني هم صاحبه عن المعالى - 00:51:40

وللمزيد بالكسل فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل. فان جنحت اليه يعني ملت اليه جنوح الى الشيء هو الميل اليه. كما قال الله تعالى في كتابه وان جنحوا للسلم فاجنح له. يعني اذا ما - 00:52:00

الى السلام او السلم وترك الحرب فاجنح اليه. فان جنحت اليه فاتخذ نفقا. النفق هو الطريق في باطن الارض نفق هو الطريق الذي يكون في باطن الارض ويقال له السرب ومنه نفق - 00:52:20

اللي يربو وهو الطرق التي يحفرها تحت الارض. ومنه المنافق او النفاق. لانه صاحب يعني له دين يستره تحت الارض. غير الدين الظاهر الذي يتظاهر به فاتخذ نفقا في الارض او سلما. السلم هو الدرج الذي يصعد به الانسان الى الاماكن المرتفعة. او - 00:52:40

وسلما في الجو. الجو الجو هو الهواء بين الارض والسماء. الهواء والفضاء الذي يكون بين الارض والسماء يقال له الجو ولهذا قال تعالى لم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء. ولهذا يطلق على الاماكن المرتفعة - 00:53:10

في لغة العرب وكان العرب يسمون اهل نجد واليمامة اهل الجو. لان اماكنهم مرتفعة ولهذا سمي بنجد ان النجد ما ارتفع من الارض. ويسمونهم باهل الجو. وقد يطلق كالجو على داخل الشيء كما يقال جو البيت اي داخله. وبقيت بقية - 00:53:30

لهذه الكلمة في عاميتنا الدارجة مع مع تحريف يسير. اين فلان؟ قال جوا بيت وادخل جوة البيت او ادخل هذه البضاعة جوة البيت.

هي جو البيت صحيحة يعني لغة عرب اهل الشام كانوا ينطقون - 00:54:00

بهذا ولها عندهم مدارس الى الان الجوانية والبرانية يقول مدرسة لو تقرأ في تاريخ المدارس في بلاد الشام الاشرافية الجوانية والاشرافية البرانية. الحديثة الجوانية والبرانية لا تزال هذه الكلمة تستخدم عندهم. فالجو هو الفضاء الذي يكون بين الارض والسماء.

ثم قال - 00:54:20

فاعتزمي من الاعتزال ترك المخالطة ومنه سمي المعتزلة معتزلة انهم تركوا مخالطة الحسن البصري وآاصحابه واصحابه واجتنبوا مجلسه فقيل لهم المعتزل ومعنى هذا البيت يقول اذا يعني ملت الى حب السلامه واثرته على اه - 00:54:50

بالكمال ومعالي الامور واكتساب الفضائل فاتخذ نفقا في الارض. او سلما في السماء قال اذهب واحفر في باطن الارض ما شئت. واصعد للسماء ما شئت. افعل ذلك ومع ذلك ستعجز عنها. واذا كنت تعجز عن هذا الشيء وانت عاجز عنه فيجب ان تدرك ان السلامه - 00:55:20

الدنيا امر محجوز عنه. لانك لن تسلم من السنة الناس ولن تسلم من كلام الناس ولن تسلم من طيب الدنيا اصلا طبيعة هذه الحياة انها طبعت على كدر لابد ان تمر بالانسان لحظات من الابتلاء لحظات - 00:55:50

من المروظ لحظات من الفقر لحظات من المعاناة لا بد ان ينتهزك بعظ الناس عرopezk ويتكلم في كذا ربما اخذوا ما لك واذوا عيالك لن تسلم من الناس. فطلبوا السلام هذا يعني امر محال - 00:56:10

فاما انك لو اتخذت نفقا في الارض وسلمما في السماء ومع هذا ما تسلم من الناس ولو حاول العزلة في رأس جبل ما تسلم من السنة الناس فلا تبالي بهذا. لا تلتفت اليه ولكن اجتهد في القيام بالحق وفي تحصيل الفضائل - 00:56:30

مكارم محتسبا اجرك عند الله سبحانه وتعالى. وهذا يعني اقتباس وفيه اشارة الى الله تبارك وتعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية - 00:56:50

ولوشاء الله لجمعه على الهدى فلا تكون من الجاهلين. الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كبر عليك هذا التكذيب والاعراض وهذا الكفر من هؤلاء وهذا الايذاء منهم لك. اذهب واتخذ نفقا في الارض - 00:57:10

او سلما في السماء. اذا كنت تستطيع هذا فافعل. لكنك لن تستطيع ان تفعل هذا فلن تستطيع هداية هؤلاء ان تستطيع السلام من ايذاء هؤلاء ايضا. فهذا من باب التسلية الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن باب دعوته - 00:57:30

الا يحزن ويهلك نفسه بسبب كفر هؤلاء. وقد يكون المقصود به او المقصود به امر اخر يحتمله حقيقة السياق وهو الاشارة الى كمال حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية المشركين - 00:57:50

وانه عليه الصلاة والسلام من شدة حرصه لو استطاع ان يأتي باية في انفاق الارض او في آآ عنان لذهب واتى بهذه الاية. لهداية هذا من شدة حرصه على هداية الناس. عليه الصلاة والسلام - 00:58:10

في الاية هي تحتمل المعنيين. تحتمل ان المقصود بها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعني آآ يهلك نفسه حزنا وغما على كفر هؤلاء. وتحتمل ان المقصود بها الاشارة الى كمال حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية - 00:58:30

ناس ودع غمار العلا للمقدمين على رکوبها واقتنع منها بالبلل. ودع غمار الغمار والغمارات والغمرا اصل هذه المادة هي تدل في لغة العرب على الكثرة التي الشيء وتقطنه. ومنه قيل للاهوال غمرات. الله سبحانه - 00:58:50

وتعالى في كتابه يقول ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطين يعني لو ترى يا نبي الله عليه الصلاة والسلام اذ الظالمون في غمرات الموت يعني في سكراتها واهوالها والملائكة - 00:59:20

فتباسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهدود. لو رأيت هذا وكشف لك الغطاء لرأيت امرا مهولا وعظيما في الغمرات الغمار هي هذه الاشياء التي تغمر الاشياء لكثرتها لهذا قيل الغمر ماء غزرا والغمر حقد سترا والغمر ذو وجوه جهل سرى فيه ولم يجر به. فالغمرا اصل هذه المادة - 00:59:40

على هذا المحرم. فهنا يقول ودع غمار العلا. يعني اترك الخوض في آآ غمرات المعالي وشدائدها واهوالها للمقدمين على رکوبها. مقدم

اسم فاعل من اقدم وهو الشجاع الذي يقدم على الاشياء بلا تردد. الذي يقدم على الاشياء بلا تردد لشجاعته. وعلمه - 01:00:10
بكمال ما يسعى لتحصيله. للمقدمين على ركوبها واقتنع منها بالبلل القناعة هي الرضا بالشيء اليسير يعني. اقتنع منها بالبلل. البلل
الماء اليسير او الندى ونحو ذلك كما قال المتنبي انا الغريق ايش انا الغريق فما خوفي من البلل - 01:00:40
انا الغريق فضاء خوفي من البلد. وهو يقول اذا كنت تميل الى حب السلامة وهمك في الدنيا في هذه الاشياء الصغيرة نترك ركوب
المعالي لاصحاب المعالي. وازهب واقتنع انت بهذه الاشياء الصغيرة وعش بها - 01:01:10
آآ صغيرا لان آآ قيمة الانسان بقيمة اهتماماته بقيمة اهدافه التي يسعى من اجلها. فان كانت كبيرة كان كبيرة وان كانت صغيرة كان
صغيرة. وكل هذا المقصود به ان الانسان في سبيل تحصيل المعالي - 01:01:30
لا يبالى بما يصيبه في سبيل ذلك. لأن الانسان اذا عرف قيمة ما يطلب هان عليه ايش ما يبذل بيتي المشهور لابي فراس تهون علينا
في المعالي نفوسنا ان طلب الحسناء لم يغلها المحروم. تهون علينا في المعالي نفوس. اذا كنت تريد هذه المعالي ينبغي ان تهون عليها
النفوس وتهون عليك ما تبدو لانك تعرف قيمة ما تظلم. فاذا كنت تطلب رضا الله سبحانه وتعالى في الدنيا كنت تطلب آآ الجنان
والفوز برضا الرحمن ومجاورة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وهذا اعظم غاية تسعى اليها فلا - 01:02:20
تبالى بما يصيبك في الطريق. من الافات والبلاء والامتحان والابتلاء. وآآ النقص في المال وفي الاعراض وفي غير ذلك. لأن الانسان اذا
عرف قيمة ما يسعى اليه هان عليه آآ جميع - 01:02:40
يبذل يكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:03:00